٢,٢,١ عسكره المجتمع:

اعتمد النظام البعثي منذ تسلمه مقاليد الحكم على تعبئه الجماهير وعسكرة المجتمع لحمايته من ردود افعال المواطنين الرافضين لحكمه. اذ كانت هناك جمله من الاهداف التي تصب في مصلحه النظام منها تنظيم مؤسسات رديفه للجيش تقوم على تنظيمات يقودها الحزب مثل:(الجيش الشعبي، تنظيمات الطلائع، الفتوى والشباب، جيش القدس، افدائيو صدام، اشبال صدام، جيش يوم النخوه)

لقد اسهمت هذه السياسه في تحويل المجتمع الى معسكر كبير لتدريب على حمل السلاح وتفعيل استعماله فيما جرى الويلات على الشعب العراقي والشعوب المنطقه بما حصل في حربي الخليج الاولى والثانيه وحرب تغييرات نظام البعث. وقد سلبت سياسات النظام المتعلقه بعسكره المجتمع. من ذلك المجتمع حقه في العيش الامن المستقر والاستمتاع بحياه صحيه امنه وطويله؛ ففي الوقت الذي كانت فيه شعوب المنطقه تعيش التنميه على المستويات كافه كان العراق غارقا في دوامات الحرب والدمار.

٢,٢,٢. موقف النظام البعثي من الدين.

حارب النظام البعثي منذ اليوم الاول من توليها السلطه الدين وعلمائه لانه كان يرى ان الشعب العراقي من اكثر شعوب المنطقه اطلاعا على الافكار المستحدثه التي طالما تفاعل معها بالنقد والتصويب الذي جعل من الشعوب التي يصعب على افراده تبني فكره بعينها؛ ويعو ذلك الى جمله اسباب لعل اهمها سعه اطلاعه وعمقه الثقافي وحضارته الضاربه في القدم التي دعمت شخصيه الفرد العراقي وزادت من قوتها وصلابتها لذا كان من الصعب على اي جهه حزبيه كانت ام غير حزبيه ان تقنع مجتمعا كاملا بافكارها وانت تلزمه بتطبيقاتها حتى لو كان قصرا فما كان منه الا ان حارب عقائد الناس وضربها في الصميم؛ وطرح بدلا عنها افكارا حزبيه فاشيه؛ اذ كان يقمع ويعتقل ويعذب اصحاب الفكر وعلماء الدين في المجتمع ومن ذلك:

١. محاربه الحوزه العلميه وطلبتها بين التضييق بالاقامه الجبريه؛ واعدام والاختيال والتسفير لاسيما ما جرى على المرجع الاعلى(السيد محسن الحكيم) وابنائه واعدام المرجع والمفكر والفيلسوف الكبير (السيد محمد باقر الصدر) واخته العلويه المفكره (بنت الهدى) وكان اخرها جريمته في في اختيال المرجع الديني(والسيد محمد محمد صادق الصدر ونجليه) وباشراف مباشر من راس النظام.

٢. محاربه علماء الدين السنه المعارضين للنظام واعدامهم واظهر مثال على ذلك اعدام كل من(الشيخ عبد العزيز البدري واخيه الشيخ عبد الرؤوف البدري)

٣. تدمير دور العباده كالمساجد والحسينيات والكنائس مثل كنيسه(مار يوسف) في منطقه العماديه وهي كنيسه يعود تاريخ بناؤها الى القرن السابع الميلادي.

٤. محالات خطباء المنبر الحسيني فاختيله كثير منهم كالشيخ الخطيب(عبد الزهره الكعبي رحمه الله تعالى) الذي دس له السوم في فنجان قهوه وهو في مجلس فاتحه في كربلاء وقتل ما يزيد على(٤٠٠) خطيب منبر حسيني ولم ينجي من القتل الا من هاجر في خفيه كالشيخ(الدكتور احمد الوائلي والسيد جاسم الطويرجاوي والشيخ باقر المقدسي رحمهم الله)

٥. هدم المدارس الدينيه في النجف الاشرف واغلاق عدد كبير منها بعد افراغها من طلبتها بالتهجير والسجون

٦. تسفير مئات الطلبه من الحوزه العلميه المغتربين من الهند وباكستان وافغانستان والصين وايران.

٧. اغتيال علماء وتلفيق التهم الكيديه ضد علماء الدين وطلبه الحوزه العلميه.

٨. حرق المكتبات الدينيه العامه وهدم ابنيتها في النجف الاشرف وكربلاء المقدسه.

٩. مصادره المكتبات الخاصه وسرقه المخطوطات الدينيه النادره.

١٠. العمل على تسقيط علماء الدين وطلبه العلوم الدينيه ابره بث الشاعات او دس رجال الامن بعد الباسهم الملابس الدينيه بين طلبه الحوزه والمجتمع العراقي.

١١. منع اصدار الصحف والمجلات ووسائل الاعلام الاسلاميه في الداخل وحظر دخول الصادر منها في الخارج .

١٢. احتكار وسائل التربيه والتعليم كلها وسيطه على برامج المدارس والجامعات العراقيه.

١٣. منع انتشار الكتب الاسلاميه ومحاربتها وذلك بحظر طباعتها واستيرادها وتوزسعها وتداولها.

١٤. اغلاق المؤسسات الاسلاميه للتربيه والتعليم الخيريه مثل المدارس الحوزويه والثانويات والكليات.

١٥. منع اقامه الشعائر الاسلاميه وصلاه الجمعه وصلاه الجماعه.

١٦. الضغط على ائمه المساجد والخطباء الارتباط باجهزه السلطه واستحصال الاجازات والموافقات من الامن.

١٧. منع تداول المحاضرات الدينيه والقصائد الدينيه المسجله على اشرطه صوتيه او فيديويه.

١٨. مراقبه المساجد وحسينيات بواسطه وكلاء الامن ورجال الحزب وكتابه التقارير عن رواد المساجد والحسينيات.

١٩. منع زياره الامام الحسين عليه السلام مشيا.

٢٠. منع مجالس عزاء الامام الحسين في المساجد المركزيه والاماكن العامه.

٢١. التضييق على سائقي المركبات النقل وحثهم على عدم نقل الزائرين ال العتبات المقدسه.

٢٢. اعتقال زائري العتبات المقدسه.

٢٣. منع الاذكار والشعارات والهتافات الدينيه لدرجه اعتقال من يطلب رفع الصوت بذكر الصلاه على النبي محمد واله الطاهرين.

٢٤. تخصيص مكاتب للامن ومكاتب المخابرات داخل العتبات المقدسه.

٢٥. منع وحظر تشكيل المواكب والهيئات الحسينيه

كانت الغايه مما مر من جرائم موجهه الى العلماء الدين وخطباء المنابر والمفكرين ما ياتي:

أ. انها صله المجتمع بالشريعه والعقيده والبناء الديني الاسلامي.

ب. بث النزعه الطائفيه بين اطياف المجتمع العراقي.

ت. انهاء روح الحماس والثوره لدى الجماهير.

ث. الضغط على كل من يتمسك بالممارسات العباديه والدينيه وأتهامه بمختلف الاتهامات كالرجعيه والتخلف.

وقد جند نظام البعثي لمحاربه اقامه الشعار الدينيه كل قواه فيما تجسد بقمع المنتفضين على النظام في انتفاضه صفر(انتفاضه اربعينيه الامام الحسين عليه السلام)في العام ١٣٩٧هـ؛١٩٧٧م الذين كانوا امتدادا لنهضه الاصلاح التي اسس لها الامام الحسين عليه السلام.